رابط المادة على منصة باحث

سلسلة شرح العقيدة الواسطية

شرح العقيدة الواسطية - 81

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. سم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد. فقد قال المصنف رحمه الله تعالى قوله الرحمن على العرش استوى في سبعة مواضع - 00:00:00

في سورة الاعراف قوله ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش وقوله ان ربكم الله الذي خلق في سورة يونس وقال في وقال في سورة يونس عليه السلام ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش وقال في سورة - 00:00:19

الرعد الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وقوله في سورة طه الرحمن على العرش شي استوى وقال في سورة الفرقان ثم استوى على العرش الرحمن وقال في سورة الف لام ميم السجدة الله الذي - 00:00:43

خلق السماوات والارض وما بينهما في في ستة ايام ثم استوى على العرش. وقال في سورة الحديد هو الذي خلق والارض في ستة ايام. هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. يكفي بركة بركة الحمد - 00:01:03

لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. في هذه الايات التي ذكرها المصنف رحمه الله تعالى بيان الادلة من الكتاب من القرآن الكريم على صفة ثبت اثبتها الله جل وعلا لنفسه واثبتها له نبيه عليه الصلاة - 00:01:23

والسلام في صحيح السنة وهي الاستواء على العرش الله سبحانه وتعالى مستو على عرشه بائن من خلقه والاستواء عند اهل السنة يطلق بازاء اربعة معان هي العلو والارتفاع والاستقرار والصعود - 00:01:45

لانها جاءت في لغة العرب هكذا. وفسرها السلف بهذه المعاني الاربعة. استوى بمعنى على استوى بمعنى استقر استوى بمعنى ارتفع واستوى بمعنى صعد. والمبتدعة الذين ينفون هذه الصفة كغيرها من الصفات الفعلية - 00:02:06

لي يأولون الاستواء بالاستيلاء فيقولون الرحمن على العرش استوى يعني استولى وهذا قول الاشاعرة يؤولون الاستواء بالاستيلاء لان هذا اللفظ ثبت بدليل قطعي فتحيف تحريفه او امكاننا فيه امكاننا فيه لانه اذا ثبت بدم قطري قطعي غير وارد - 00:02:26

لا يمكن ان يقول الاشعري او غيرهم من ينفي الصفات ممن يتدين وينتسب الى القبلة ان يقول هذه الكلمة لا تثبت بل ثبتت بالقرآن بالدليل القاطعي. يعني اذا نازعوا في الصفات التي ثبتت بادلة ظنية من احاد السنة - 00:02:54

وزعموا ان الاحاد لا تثبت بها العقائد فلا يستطيعون بحال ان ينفوا ما ثبت بالادلة القطعية كالاستواء هنا لفظه لفظ الاستواء لا يمكن نفيه لكن يحرفون معناه يحرفونه فيقولون معنى استوى استولى - 00:03:14

ويستدلون على تحريفهم لللفظ والمعنى ببيت ينسب لبعض الشعراء وان كان مجهولا لا تعرف عينه ولا ذاته فضلا عن عدالته وثقته فضلا عن كونه ممن يحتج بقوله او لا يحتج - 00:03:38

تدلنا بقول الشاعر قد استوى بشر على العراق قد استوى بشر على العراق من غير سيف اودى من محراق يكون هنا استوى ما في الا معنى استولى يعني استولى على العراق - 00:04:06

وحينئذ يكون معنى استوى في هذه النصوص هو معنى ما جاء في هذا البيت لكن هذا البيت حكم جمع من اهل التحقيق بانهم مولد مصنوع ولم يثبت ممن عمن يحتج بقوله - 00:04:19

من العرب الاقحاح ولا يوجد في لغة العرب تفسير الاستواء بالاستيلاء لا يوجد في لغة العرب تفسير الاستواء بغير الالفاظ الاربعة التي

ثبتت عن سلف هذه الامة فالاستواء هو العلو والارتفاع فهو سبحانه وتعالى كما اخبر عن نفسه واخبر عنه نبيه عليه الصلاة والسلام - 00:04:34
انه مستو على عرشه بائن من خلقه ابن القيم رحمه الله تعالى في بيان معاني الاستواء الاربعة يقول في نونيته فلهم عبارات عليها اربع قد حصلت للفارس الطاعاني وهي استقر - 00:04:58
وقد علا وكذلك ارتفع الذي ما فيه من نكران وكذلك قد صعد الذي هو رابع وابو عبيدة صاحب الشيباني يختار هذا القول في تفسيره ادرى من الجهمي بالقرآن والاشعري يقول تفسير استوى بحقيقة استولى من البهتان - 00:05:16
صاحب الشيباني صاحب من؟ ابو عبيدة ولا ابو عبيد؟ لانه يقول ابو عبيدة صاحب الشيباني يختار هذا القول هل المقصود به ابو عبيدة او ابو عبيد ابو عبيدة القاسم بن سلام معروف امام من ائمة المسلمين - 00:05:37
في هذا الباب وفي غيره من ابواب الدين واما ابو عبيدة معمر ابن المثنى فهو من ائمة اللغة مشهود له في ذلك وله فيها باع لكنه يثبت المجاز والف في مجاز القرآن. فهل المقصود ابو عبيد ولا ابو عبيدة - 00:05:55
الذي بين يدي مما هو في حاشية الشيخ ابن مانع يقول وابو عبيدة صاحب الشيباني اه اذا كان المراد صاحب الشيباني الامام احمد فصاحبه ابو عبيد كما هو معروف. وان كان ابو عمر الشيباني اللغوي المعروف صاحبه ابو عبيدة. فايهما؟ يعني آآ - 00:06:13
الا لبس ابي عبيد بابي عبيدة سهل يعني. لكن المقام بابي عبيد اليق لانه ما عندهم مخالفات في هذا الباب. وعلى كل حال يراجع الاصل تراجع النونية ويراجع شروحها. وينظر في المسألة. وايضا - 00:06:34
النقول في هذه المسألة وفي مسألة العلو تجدونها في اجتماع الجيوش الاسلامية لابن القيم وفي كتاب العلو حافظ الذهبي رحمه الله والاشعري يقول تفسير استوى بحقيقة استولى من البهتان. هل يستقيم استوى بمعنى علا وارتفع وصعد - 00:06:49
استقر هل يستقيم استولى؟ تأويله ام استولى؟ استولى ظع مكان استوى استولى في الايات الرحمن على العرش استوى. الاستيلاء لا يكون الا بعد عدم يعني ايجاد لهذا الاستيلاء وهذه الغلبة بعد ان لم تكن - 00:07:11
فهل كان العرش قابل استيلائه جل وعلا عليه على سبيل التنزل معهم خاليا منه جل وعلا معناه انه كان العرش خالي ثم بعد ذلك استولى الله عليه جل وعلا. تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا - 00:07:30
وهذا من شؤم تحريف النصوص. من شؤم تحريف النصوص هذه المخالفات يجر بعضها بعضا. يبدأ الانسان بالمخالفة اليسيرة. ثم يعاقب بما هو اعظم منها وكلما بعد عن فهم السلف لنصوص الكتاب والسنة زادت المخالفات عنده. وعظمت حتى تكون طوام - 00:07:46
يعني الاشعرية قالوا استولى وغيرهم ممن هو اشد منه في الابتداء قالوا ما استوى الى ان قال قائلهم من غلاة الجهمية قال لينفي صفة العلو التي ثبتت بالادلة الكثيرة من نصوص الكتاب والسنة - 00:08:09
ماذا قال في سجوده يقول سبحان ربي الاسفل. اسأل الله السلامة والعافية فلينتبه الانسان لنفسه يجعل لنفسه احتياطات لا يتمادى في شيء لا يدركه عقله يعني القائد الكتاب والسنة فقط. والعقل يجب ان يكون تابعا للكتاب والسنة - 00:08:29
مختوم بزمام الكتاب والسنة والذي ينير له فهم الكتاب والسنة ويعينه على فهم الكتاب والسنة هو ادامة النظر في اقوال سلف هذه الامة. فلا يبتدع قد كفي. في حاشية الشيخ ابن مانع رحمه الله تعالى يقول تنبيه - 00:08:49
قد وقع في بعض الكتب وقع في بعض الكتب التي زعم مؤلفوها انها على مذهب السلف عبارة باطلة عبارة باطلة وهي كما في رسالة نجاة الخلف في اعتقاد السلف قال - 00:09:07
فالله تعالى كان ولا مكان ثم خلق المكان وهو على ما عليه كان قبل خلق المكان قل رسالة اذا هذا معي الان نجاة الخلف في اعتقاد السلف هذا كلام صحيح لو انه مو صحيح - 00:09:24
نجاة الخلف تكون باعتقاد السلف اه قال فالله تعالى كان ولا مكان ثم خلق المكان. وهو على ما عليه كان قبل خلق المكان وهذا ان يقول الشيخ ابن مانع وهذا انما يقوله من لم يؤمن باستواء الرب على عرشه من المعطلة - 00:09:42

ومؤلف الكتاب رد عليه ائمة الدعوة وكلامه في مجموعة الحديث مجموعة التوحيد النجدية واضح لكن هذا باختصار يقول الشيخ ابن مانع وهذا انما يقوله من لم يؤمن بسواء الرب على عرشه من المعطلة - 00:10:02
كيف؟ وهذا انما يقوله من لم يؤمن باستواء الرب على عرشه من المعطلة والحق ان يقال ان الله تعالى كان وليس معه غيره وليس معه غيره ثم خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم خلق السماوات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء - 00:10:19
كان عرشوه على الماء يعني قبل خلق السماوات والارض. ثم استوى على العرش ثم استوى على العرش وسم هنا للترتيب لا لمجرد العطف. الان اي المخلوقات اول اول ما كتب الله القلم قال له اكتب قال ما اكتب الى اخره. اول ما خلق الله القلم قال له اكتب. هل هذه تعني اولية مطلقة؟ او ان - 00:10:41
قول قيل اول ما خلق القلم. وعلى هذا فلا يلزم ان يكون القلم اول. مع ان الخلاف موجود بين اهل العلم في هذا. والناس مختلفون بالقلم الذي كتب القضاء به من الديان. هل كان قبل العرش او وبعده؟ قولان عند ابل على الهمذان والحق - 00:11:04
ان العرش قبل لانه وقت الكتابة كان ذا اركان. فالعرش قبل الغنم. والناس مختلفون في القلم الذي كتب القضاء به من الديان هل كان قبل عرشي او بعده قولان عند ابي العلاء والحق ان العرش - 00:11:24
قبل لانه وقت الكتابة كان ذا اركان وكتابة القلم الشريف تعقبت ايجاده من غير فصل زماني لانه اول ما خلق القلم قيل له اكتب تعقبت ايجاده من غير فصل. وهذا معنى الاولية المذكورة في الحديث. ننظر في كلام صاحب نجاة الخلف - 00:11:43
اولا نجاة الخلف في اعتقاد السلف تأليف الشيخ عثمان ابن احمد ابن عثمان النجدي الحنبلي يسمونه عثمان بن قايد النجدي هو معروف في فقه الحنابلة معروف له حواشي على كتب المتأخرين - 00:12:03
على المنتهى وعلى الاقناع له حواشي ويده في الفقه آآ لا بأس بها اما في هذا الباب فعنده شيء من المخالفات وهنا يقول بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله العلي العظيم واجب الوجود - 00:12:19
الحي القيوم الدائم الباقي الملك المعبود الصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد رسول المطاع الامين المبلغ عن الله دينه القويم بقواطع الايات والبراهين وعلى اله واصحابه البررة الكرام وتابعيهم وتابعي تابعيهم من الائمة الاعلام. وبعد فهذه تعليقة لطيفة تشتمل على مسائل من اصول الدين - 00:12:35
ينتفع بها ان شاء الله كثير من المبتدئين والمتوسطين على مذهب الامام المبجل وحبر المفظل ابي عبد الله احمد بن محمد بن حنبل الشيباني رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة منقلبا ومثواه رتبته على مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة اسأل الله حسنها والقبول - 00:13:00
يا استعين لكن لا شك ان فيه من المسائل ما هو مأخوذ عن المتكلمين ما هو مأخوذ عن المتكلمين تقول في المقدمة في معرفة الله تعالى مما هو بعيد كل البعد عن - 00:13:20
معتقد الامام احمد رحمه الله تعالى الملتزم بالاثر وبعض من ينتسب الى الامام احمد عندهم شيء من التسامح والتساهل. فمثل هذا يقول هذه على مذهب الامام احمد وعلى طريقته وعلى منهجه وفيها مخالفات. ايضا السفاريني في عقيدته - 00:13:36
فيها شيء من المخالفات وهو يزعم انها من معين مذهب الامام احمد رحمه الله تعالى وذكر فيها الجوهر والعرض وغير ذلك من الاصطلاحات مكلمين وتوسع في ادخال الاشعرية والماتريدية في مذهب اهل السنة والجماعة - 00:13:55
وقال ان مذهب اهل السنة والجماعة ثلاث فرق الاثرية وامامهم الامام احمد بن حنبل والاشعرية وامامهم ابو الحسن الاشعري والماتوريدية ابو منصور على كل حال هذا توسع لكنه غير مرضي غير مرضي - 00:14:14
المقدمة في معرفة الله تعالى فتجب معرفة الله تعالى شرعا بالنظر في الوجود والموجود على كل مكلف قادر وهو اول واجب له تعالى. واول نعم الله الدينية واعظمها آآ ان اقدره على معرفته. واول نعم الله الدنيوية الحياة - 00:14:31
العرية عن ظرر وشكر المنعم واجب شرعا وهو اعترافه بنعمته على جهة الخضوع والاذعان وصرف كل نعمة في ويجب الجزم لانه تعالى واحد فرد صمد عالم عالم بعلم قادر بقدرة مريد بارادة حي بالحياة سميع بسمع بصير ببصر متكلم بكلام وبانه تعالى ليس

بجوهر ولا - 00:14:53
ولا جسم ولا عرظ ولا تحله الحوادث. يعني النفي والاثبات في الجوهر والعرض المأثور عن سلف هذه الامة العلماء ردوا على السفاريين حينما قالوا ليس ربنا بجوهر ولا عرظ نعم ردوا عليه - 00:15:18
قالوا ادخال هذه الاصطلاحات بكلام المتكلمين ومبتدعوهم وابتكروه في عقيدة العقيدة التي تنسب الى السلف الصالح والى الامام احمد على وجه الخصوص لا شك ان هذا آآ منكر. وبانه تعالى ليس بجوهر ولا جسم ولا - 00:15:33
ولا تحله الحوادث ولا يحل في حادث ولا ينحصر فيه فمن اعتقد او قال ان الله تعالى بذاته في كل مكان او في مكان فمن اعتقد او قال ان الله تعالى بذاته في كل مكان او في مكان فكافر - 00:15:52
في مكان يعني لو قلنا في جهة العلو بل يجلب الجزم بانه تعالى بائن من خلقه. نعم بائن من خلقه لكنه مستو على عرشه ولا يعني كون الرب جل وعلا مستو على عرشه انه محتاج اليه. انه يقله. تعالى الله - 00:16:08
اه بائن من خلقه فالله تعالى هذا كلام المراد. فالله تعالى كان ولا مكان لما نقل الشيخ كان ولا مكان ثم خلق المكان وهو على ما عليه كان قبل خلق المكان - 00:16:25
وكل شيء سوى الله الى اخره صفات حادث والله سبحانه وتعالى خلقه واوجده وابتداه من عدم الى اخره المقصود الذي يهمنا ما نقله الشيخ عنه يقول فالله تعالى كان ولا مكان ثم خلق المكان وهو على ما عليه كان قبل خلق المكان. هذا ما نقله عنه الشيخ - 00:16:41
رحمه الله تعالى. يقول فالله تعالى كان ولا مكان ثم خلق المكان وهو على ما عليه كان قبل خلق المكان وهذا انما يقوله من لم يؤمن باستواء الرب على عرشه من المعطلة - 00:17:02
والحق ان يقال ان الله تعالى كان وليس معه غيره وليس معه غيرهم ثم خلق السماوات والارض في ستة ايام في ستة ايام اربعة منها للارض بما فيها ويمان منها - 00:17:16
للسماء في ستة ايام وكان عرشه على الماء ثم استوى على العرش كان عرشه على المعنى كالعرش موجود قبل خلق السماوات والارض لكنه كان على الماء ثم استوى على العرش وثم هنا للترتيب لا لمجرد العطف - 00:17:35
قال ابن القيم في النونية والله كان وليس شيء غيره وبر البرية وهي ذو حدثان يعني ان البرية المخلوقات كلها حادثة الله جل وعلا اثبت لنفسه هذه الصفة وهي من صفات - 00:17:52
الفعل لانها متعلقة بالارادة والمشيئة فهي صفة فعل واما صفة العلو ذاتية ولا ولا فعلية يأتي الكلام فيها وهي ذاتية اه قد يقول قائل وسيأتي الكلام في حديث النزول سيأتي الكلام في حديث النزول - 00:18:09
ان الله جل وعلا ينزل وفي الحديث المتفق على صحته اخر كل ليلة الى السماء الدنيا اخر كل ليلة في السماء الى السماء الدنيا ثم يقول جل وعلا ما يقول كما ثبت في الصحيح. وقت نزوله الى السماء الدنيا - 00:18:29
ماذا عن الاستواء؟ لان هذه المسألة لا يثبت ايمان المسلم الا على قنطرة التسليم فيها ان شيخ الاسلام يقرر ان ان العرش لا يخلو ان الاستواء نعم الاستواء مع نزوله. لا يخلو منه العرش - 00:18:45
لماذا لانه اورد على حديث النزول ان الثلث الاخير من الليل من شرق الارض الى غربها نعم مستمر نعم مستمر اذا انتهى الثلث الليل والاخير من هؤلاء انتقل الى هؤلاء الى هؤلاء الى المغرب - 00:19:05
اذا هل يمكن الاستواء مع النزول يعني هذه الشبهة ومثل هذه الشبه لا يجوز ان تلقى على عامة الناس لانهم لا يدركونها ومع الاسف انها بدأت الشبه تغزو بيوت المسلمين وعوام المسلمين - 00:19:23
لكن نؤمن بجميع ما جاء عن الله جل وعلا انه مستو على عرشه بائن من خلقه ومع ذلك ينزل في كل اخر ليلة اذا كان هذا متصور في المخلوق فكيف بالخالق - 00:19:40
انه ينزل كل ليلة ولا يخلو منه العرش. كيف المخلوق جاء في الحديث الصحيح ان الشمس تسجد تحت العرش اخر كل ليلة نعم وتستأذن هل تخرج من مغربها او من مشرقها - 00:19:54

هذا في الحديث الصحيح لكن هل الشمس تغيب عن عن مدارها طول اليوم فنؤمن بهذا ونؤمن بهذا واذا تصور هذا في المخلوق وقدرة الله جل وعلا فوق كل ما يتصوره المخلوق اذا ما يتعلق بالله جل وعلا الذي لا تدركه الاوهام ولا تبلغه الافهام - 00:20:11
من من باب اولى ان يسلم به. واذا جاء النص عن الله وعن رسوله ما لها حد كلام ليس لاحد كلام لان بسط مثل هذه المسائل امام طلاب علم وهم بصدد ان يتأهلوا لرد مثل هذه الشبهات - 00:20:36
وسنزيدها ان شاء الله تعالى ايضاحا عند آآ الكلام على حديث النزول نعم اه هذا منتقد منتقد يعني ان كان يقصد في المكان الجهة كان يقصد في المكان الجهة فالله جل وعلا في جهة العلو - 00:20:52
مسألة الحصر لا يحيط به شيء نعم نأتي الى ايات الاستواء التي ذكرها المؤلف الرحمن على العرش استوى الرحمن على العرش استوى. علا وارتفع وصعد والعلو والارتفاع والصعود هذه صفات فيها - 00:21:10
من العظمة والعز والكبرياء ما يحتمله اللفظ بل اعظم من ذلك بالنسبة لله جل وعلا ولذا جاء قوله الرحمن مع انه مع استصافه بهذه الصفة التي تقتضي العلو والارتفاع والعظمة والكبرياء - 00:21:32
متصف بصفة الرحمة متصف بصفة الرحمة. يقول في سبعة مواضع وفي بعض النسخ في ستة مواضع ايهما اصح الستة ولا السبعة الاستواء في سبع لكن اللفظ لماذا جاء في بعض النسخ ستة مواضع؟ نعم - 00:21:53
ثم استوى على العرش ثم استوى على العرش نعم ثم استوى على العرش. الرحمن على العرش استوى نعم في سورة الفرقان ثم استوى على عرش الرحمن في سورة السجدة ثم استوى على العرش - 00:22:12
في سورة الحديد ثم استوى على العرش على كل حال المواضع سبعة في القرآن مواضع الاستواء سبعة في القرآن لكن هل آآ تطابق الايات مما يجعل العدد يقل لان بعض الايات يمكن ان يستغنى بها عن بعض - 00:22:28
يعني اذا جاءت الايات بلفظ واحد نعدها موضع واحد ولا اكثر يعني ولا تطابقت هل العدد للألفاظ او للفظ الاستواء الذي هو المقصود يعني ما وجه كونها ستة في بعض النسخ - 00:22:45
نعم الرحمن على العرش استوى يعني بهذا اللفظ ستة نعم اه يعني ما عد هذه الاية يعني كأنه قال وقوله الرحمن على العرش استوى وفي ستة مواضع غير هذا الموضع - 00:23:01
ايه لكن ذكر اية طه بعد ذكره الستة المواضع نعم؟ لو بعدها وين يعني ما ذكر طه مرة ثانية لا عندنا مذكورة وقال في سورة طه الرحمن على رأس تاوى - 00:23:18
قال في سورة طه الرحمن على العرش استوى على كل حال اذا اردنا لفظ استوى هو سبعة مواضع واذا اردنا ثم استوى على اصوله ستة. وعلى كل حال المسألة كيف ماذا نستفيد من قولنا ستة مواضع سبعة مواضع - 00:23:33
يعني اهل العلم يحرصون على هذا وجاء في نصوص اجتنبوا السبع الموبقات الامام بضع وستون لماذا تأتي بعض الخصال محصورة بعدد معين ويذكر الحصر نعم نعم تنفع في حال الاستذكار. يعني لما يقال لك اذكر لي - 00:23:50
ايات الاستواء في القرآن قد تذكر ثلاثة فقد تذكر اربع قد تذكر خمسة لكن اذا ذكرت انها سبعة لابد ان تبحث عن السادس والسابع. لابد ان تبحث عن السادس والسابع. ولذا تعب اهل العلم في - 00:24:14
يحصر الاسماء الحسنى وفي حصر شعب الايمان وفي حصر الفرق المنتسبة الى القبلة تفترق هذه الام على ثلاث وسبعين تعبوا في جمعها لكنه لكن هذا الحصر يفيد. يفيد ان الانسان يحصر ذهنه لبعض الناس لو اذا اراد ان يستذكر من غير حصر لو عشرين - 00:24:30
يذكر ثلاثة اربعة وينتهي ينقطع لكن اذا كان العدد عنده مظبوط عشرة عشرين يبحث عن البقية يسعى للبحث عن البقية يحيط بما بجميع ما جاء في الباب. في سبعة مواضع الاول في سورة الاعراف - 00:24:52
في قول الله جل وعلا ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض خلق السماوات ولا نعرف - 00:25:08

المادة التي منها خلقت السماوات ولا نعرف المادة التي خلق منها العرش السماوات اعرابها ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض من مفعول اجله السماوات اعرابها نعم كاين من حيث من حيث اه الاشتقاق اللغوي لمادة خلقة. هي مخلوقة - 00:25:22
هي مخلوقة من حيث بناء الصيغة اسم مفعول. فالله جل وعلا خالق والسماوات والارض مخلوقة فهي مفعولة من هذه الحيثية وعلى هذا اكثر من يعرب القرآن لكن منهم من من لاحظ المعنى - 00:25:48
معنى المفعول عندهم عند النحاة المفعول الذي يقع عليه فعل الفاعل فالخلق وقع على السماوات والارض او وقع بها يعني هل كانت موجودة ثم فعل بها الخلق ولذا يقول بعضهم ان السماوات مفعول مطلق. خلا ان ربكم الله الذي خلق خلقا - 00:26:05
هو السماوات والارض اي مفعول مطلق وهو متجه من حيث المعنى كيف ان ربكم الله الذي خلق خلقا خلق خلق خلقا مفعول مطلق هذا الخلق مترجم بالسموات والارض من حيث المعنى ايه - 00:26:25
والا انه عرفت المفعول عند النحات هو الذي وقع عليه فعل الفاعل. نعم لما تقول ظرب زيد عمرا ظرب المادة التي هي الظرب حصلت من الظارب وهو زيد على المضروب - 00:26:41
وهو عامر فوقع على عمرو الذي هو المفعول فعل الفاعل الذي هو زيد لكن هل وقع على السماوات والارض؟ آآ فعل الخلق هل كانت موجودة ثم فعل بها هذا هذه المادة التي لديها الخلق - 00:26:58
وين؟ لا اذا قلت مفعول مطلق من حيث المعنى متصور. متصور ان الله ان ربكم الله الذي خلق خلقا ما هذا الخلق؟ هو السماوات والارض فتكون السماوات والارض بدل من المفعول المطلق قائما مقامه - 00:27:16
نعم. المقصود انه يقع عليها فعل فاعل باي وصف كان ما يلزم ان يكون خلق كيف ما لها صح هذا هذا حقيقة هذا معنى السياق لكن الاعراب لكن وقع عليها او وقع الفعل بها التي صارت هي الخلق. شف مقتضى كون الكلمة مفعول - 00:27:33
ان تكون موجود اللي يقع عليها فعل الفاعل لا ليقع بها شوف يا اخي انا اقول جمهور واهل جمهور من يفسر القرآن يقول مفعول به لماذا؟ لانها مخلوقة ووزان مخلوقة يعني مفعول - 00:27:54
والله جل وعلا خالق فهو الفاعل لكن هل آآ تعريف المفعول عند النحات ينطبق على السماوات الذي وقع عليه فعل الفاعل ان تصور ضرب زيد عمران. طيب يلزم منه الوجود يلزم منه الوجود. ليقع عليه فعل الفاعل. طيب - 00:28:10
من حيث المعنى ما يختلفون في انها كانت معدومة ثم وجدت لا لو ما هو بمحل الخلاف هذا محل الخلاف هل السماوات مفعول به ولا مفعول مطلق ولا كونها معدومة ثم اوجد ذا محل اجماع - 00:28:32
وهذا معنى الخلق لكن هل هل الكلام لو تأملناه؟ هل السماوات وقع عليها فعل الفاعل؟ الذي هو تعريف المفعول او ان فعل الفاعل بها الخلق هو السماوات والارض. خلق خلق خلقا - 00:28:48
هو السماوات والارض حتى انشأ يا اخي انت استصحب تعريف المفعول عندهم تصعب تعريف المفعول عندهم المفعول ايش هو الفاعل الذي وقع منه الفعل المفعول الذي وقع عليه الفعل ومقتضى هذا ان يكون موجودا - 00:29:06
واذا لم يكن موجودا ما صار مفعول به لو راجعت كلام ابن هشام ابن مغن اللبيب عرفت شلون ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على عرش - 00:29:24
وقال في سورة يونس ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض بستة ايام ثم استوى على العرش وقال في سورة الرعد الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش - 00:29:36
الله الذي رفع السماوات رفع السماوات بغير عمد بغير عمد ترونها ترونها وصف لايش نعم الواصل للعمل لكن هل هو وصف حقيقي او وصف كاشف يعني هل هي صفة مراده - 00:29:50
او صفة كاشفة ما دام بغير عمد من لازم كونها بغير عمد انها لا ترى لان المعدوم لا يرى او نقول ان ان الله جل وعلا رفع السماوات بعمد لكنه - 00:30:10
لكنها لا ترى فيكون النفي متجه الى الرؤية بغير عمد ترونها يعني احيانا يهجم على القلب معنى ثم يصعب تغييره. كثير من المسلمين

يقرأ هذا من العلماء وطلاب العلم وغيرهم ان السماوات بغير عمد وهذا قول - 00:30:25
الاكثر لكن الا يحتمل انها رفعت بعمد لا ترى ممكن ولا غير ممكن الان لو سألتكم وقلت لكم اه الله جل وعلا لما طلب منه عيسى عليه السلام ان ينزل مائدة. هل حصل تنزيل المائدة ولا ما حصل؟ نعم - 00:30:43
في الاخير قال اني منزلها عليكم فمن يكفر نعم كمل فاني اعذبه عذابا لا احدا من العالم. نزلت المائدة ولا ما نزلت اني منزلها عليكم يعني بهذا الشرط بهذا الشرط - 00:31:03
تدرون من اهل العلم من يقولون لا نريدها بهذا الشرط انهم قالوا لا نريدها فلم تنزل المائدة لان الشرط قوي قوي لانه لو لو نزلت وكفروا بها كفروا كان عذابهم شديد نسأل الله السلامة والعافية. كما قال الله جل وعلا. فاقول احيانا تكون امور مسلمة - 00:31:21
عند عموم الناس لكن لو تأملت من حيث من اه في سياق في السياق الذي وردت فيه لكان آآ المعنى يحتمل غير ذلك ففي قوله الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونه - 00:31:41
ايش فائدة هذا الوصف نعم يعني لا مفهوم لها باعتبار او او صفة لاغية باعتبار ان اللون ان نفينا العمد ما نحتاج الى ان يقول ترونها يعني بغير عمد ترونه بغير عمد موصوفة بهذه الصفة - 00:32:01
ولا ينفي ان يكون هناك عمد غير موصوفة بهذه الصفة. ان الله جل وعلا رفع السماوات بعمد لكنها لا ترى وقيل بهذا نعم كيف يعني تصريح بما هو مجرد توضيح. يعني هل هذا وصف كاشف؟ يعني تصريح بما هو مجرد توضيح. وعلى هذا الله جل - 00:32:21
على رفع السماوات بغير عمد لا مرئية ولا غير مرئية فيكون من باب التصريح بما هو مجرد توضيح. او يكون الله جل وعلا رفع السماوات بعمد لكن هذه العمدة ترى - 00:32:42
واذا قلنا بغير عمد ايهما اقوى او ادل على القدرة الالهية؟ كونها بغير عمد او بعمد لا ترى كلها من وجه هذا اقوى ومن وجه هذا اقوى فالقدرة الالهية تامة على اي حال. نعم. لا هي وصف لعمد - 00:32:56
بوصف لعمد يعني يكون لا مفهوم له. يعني يكون لا مفهوم له نعم. على كل حال الخلاف بين اهل العلم موجود والقدرة الالهية على الاحتمالين واردة سواء قلنا بغير عمل هذه الاجسام التي لا يحاط بها بالقبة على على هذه الارض الفسيحة الواسعة التي هي اكبر منها - 00:33:15
باظعاف بغير عمد ولا شيء يمسكها الا الله جل وعلا. ان الله يمسك السماوات ان تزولا. هذي قاعدة شرعية عامة هذا لو كان عندنا الحكم مستقر على احد الاحتمالين ثم جاء ما ينقضه او يوافق احتمال ينقض واحتمال ينقض يوافق - 00:33:37
ينقض ووجهه يوافق فحمله على الناقظ تأسيس وحمله على الموافق تأكيد في الحديث الصعيد الطيب الطاهر طهور المسلم ولو لم يجد الماء عشر سنين فاذا وجد الماء فليتق الله وليمسه بشرته. فليتق الله وليمسه بشرته. اذا قلت فليتق الله وليمسه بشرته - 00:33:55
عن الاحداث المستقبلة او الاحداث الماظية عن الاحداث الماظية او عن الاحداث المستقبل. نفترض ان شخصا اصابته جنابة ثم تيمم مدة لعدم الماء ثم وجد الماء هل نقول اغتسل عن الجنابة الماظية؟ فليتق الله وليمسه بشرته عما مظى او فليتق الله او ليمسه بشرته عما يستقبل - 00:34:21
اذا قلنا عما مضى قلنا تأسيس تأسيس حكم هو ان التيمم يرفع رفعا مؤقتا لا رفعا مطلقا واذا قلنا فليتق الله وليمسه بشرته لما يستقبل من الاحداث الذي ما جاب جديد - 00:34:46
كل نصوص الطهارة تدل على فيكون مؤكد لا المؤكد مبلغ التأسيس الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش قال في سورة طه الرحمن على العرش استوى وقال في سورة الفرقان ثم استوى على - 00:35:02
العرش الرحمن وقال في سورة الف لام ميم سجدة الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش. وقال في سورة الحديد هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. هذه ايات الاستواء - 00:35:17
السابع سردها الشيخ رحمه الله تعالى جعل اية طه كالعنوان كالعنوان للجميع ثم سردها سردا مرتبا على حسب ورودها في المصحف.

جعل اية طه وقوله الرحمن على العرش استوى في سبعة مواضع - 00:35:36
جعل هذه الاية عنوان ثم سرد المواضع السبعة. بما في ذلك الاية التي عنون بها. ولذا عندنا سبعة مواضع في سورة الاعراف ثم في سورة يونس ثم في سورة الرعد ثم في سورة طه - 00:35:53
ثم في سورة الفرقان ثم في سورة الف لام ميم السجدة ثم في سورة الحديد سبعة مواضع على حسب ترتيبها في المصحف. اه في اه منظومة الشيخ عبد الله بن عدوان للواسطية. ومر ذكرها مرارا وتكلمنا - 00:36:10
في بداية آآ الدرس بداية شرح الكتاب هي منظومة دالية جيدة قوية متينة وينقل عنها الشيخ ابن مانع وهو شخص الشيخ متأخر جدا يعني ما مات الا من كان اربعين او سنة ممكن المقصود انه متأخر مما يدل على وجودها انها موجودة يقول آآ في سبعة مواضع - 00:36:27
قال في قوله في سبعة مواضع وقد بينها ابن عدوان في نظمه لهذه العقيدة فقال وذكر استواء الله في كلماته على العرش في سبع مواضع فاعددي ففي سورة الاعراف ثمة يونس - 00:36:51
وفي الرعد معطاها فللعهد فللعد وفي سورة الفرقان ثمة سجدة كذا في الحديد فافهمه فهم مؤيد فلو بحث عن هذه المنظومة يعني منظومة متينة وقوية ويستفاد من حفظها لو بحث عنها - 00:37:07
ما اظن الرياظ وما حول الرياظ يخلون منها. نعم عدوان مو مترجم في علماء البسام ما ادري والله عاد وانا ما اعتنيت بهذا ولا امرها يمكن يسير يعني لو سئل عنها المعرفة والخبرة - 00:37:26
عندنا سياق الايات ثم استوى على العرش ثم استوى على العرش ثم استوى على العرش الرحمن على العرش استوى يعني تقديم المعمول على العامل يدل على الحصر وقال في سورة الفرقان ثم استوى على العرش الرحمن - 00:37:41
يعني قدم العامل والمتعلق به المعمول على الفاعل الذي هو الرحمن اه للاهتمام بالمعمول لافادة الحصر. كما في قوله جل وعلا اياك نعبد واياك نستعين الله الذي خلق السماوات والارض والارض وما بينهم في ستة ايام ثم استوى على العرش معروف السماوات مضبوطة بالكسر لانه - 00:38:02
جمع مؤنث سالم والارظ منصوب معطوف عليهم منصوب بالفتحة ثم بعد ذلك قوله هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش ثم بعد ذلك نصوص العلو - 00:38:28
نصوص العلو ونقف عليها ونشوف بعض الاسئلة هنا عدوان سؤالا طويل هذا - 00:38:42